فسمعت زينب فقالت واخاه واحسيناه واغربتاه نفسي لك الفداء روحي لك
الوقاء وبكت وقالت فذكرابيانا فبكت الحريم وقلن وامحمداه واعلياه واحمزتاه
واجعفراه واحسناه واحسيناه اليوم والله مات محمد المصطفى وعلي المرتضى
والحسن المجتبى وفاطمة الزهراء اقول واخبار المقام اكثر من ذلك الا انا
اقتصرنا على الاخذ من بعض ما حضرنا من كتبهم وكاف فيه غنى وكفاية المقام
الرابع في الباكين بعد الواقعة في الصواعق ولما حمل الراس الشريف الى
ابن زياد جعله في طشت وجعل يضرب ثناياه بقضيب ويقول يبرى انفه
ويقول رايت مثل هذا حسنا الا انه كان لحسن الثغر وكان عنده انس فبكى وقال
كان اشبههم برسول الله رواه الترمذي وغيره اقول ولكن في نسخة من جامع
الترمذي لم يذكر بكاء انس فيبصر قال وروى ابن ابي الدنيا انه كان عنده
زيد بن ارقم فقال له ارفع قضيبك فوالله لطالما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين هاتين الشفتين ثم جعل زيد يبكي فقال ابن زياد ابكى الله
عينيك لولا انك شيخ قد خرفت لضربت عنقك فنهض وهو يقول
ايها الناس انتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانه
والله ليقتلن خياركم وليستعبدن شراركم فبعدا لمن رضي بالذل و
العار ثم قال يا ابن زياد لاحدثنك بما هو اغيظ عليك من هذا رايت
رسول الله اقعد حسنا على فخذه اليمنى وحسينا على اليسرى ثم وضع
يده على يافوخهما ثم قال اللهم اني استودعك اياهما وصالح المؤمنين فكيف
وديعة رسول الله عندك يا ابن زياد اقول ورواها في ينابيع المودة
عن الصواعق وفي مقتل ابي مخنف الذي رواه ثم ان ابن زياد جلس
بقصر الامارة واحضر الراس الشريف بين يديه وجعل ينظر اليه

ويتبسم

المقام الرابع فيمن بكى عليه بعد [illegible]

بكاء انس بن مالك

بكاء زيد بن ارقم

ويتبسم وكان بيده قضيب فجعل يضرب ثناياه فقال له زيد ابن ارقم ارفع
قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله الا هو رايت ثنايا رسول
الله ترشف ثناياه فقام زيد وانصرف وقد روينا في المطلع النضيد
بعض ما يناسب المقام فلاحظ وفي الصواعق ولما كانت الحرس على
الراس كلما نزلوا منزلا وضعوه على رمح وحرسوه فراه راهب في دير
فسال عنه فعرفوه فقال بئس القوم انتم هل لكم في عشرة الاف دينار و
يبيت الراس عندي هذه الليلة قالوا نعم فاخذه وغسله وطيبه ووضعه
على فخذه الى عنان السماء وقعد يبكي الى الصبح ثم اسلم لانه راى نورا
ساطعا من الراس ثم خرج من الدير وما فيه وصار يخدم اهل البيت و
كان مع هؤلاء دنانير اخذوها من عسكر الحسين ففتحوها ليقتسموها فراوها
خزفا وعلى احد جانبيها لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الاخر
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون الى ان قال وسيق حرم الحسين
الى الكوفة كالاسارى فبكى اهل الكوفة فجعل زين العابدين يقول
ان هؤلاء يبكون من اجلنا فمن الذي قتلنا ورواه عنه في ينابيع المودة
الا ان فيه بئس القوم انتم ولو كان للمسيح ولد لاسكناه على احداقنا
بئس القوم انتم هل لكم الى ان قال وكان الحرس فتحوا اكياس الدنانير
التي اخذوها من الراهب وهما في غير ذلك سواء اقول وفي رشفة الصادي
للسيد ابي بكر بن شهاب الدين الشافعي الحضرمي حكى عبد الملك بن هشام
فذكر ما ياتي وقال سبط ابن الجوزي وذكر عبد الملك بن هشام في كتاب
السيرة الذي اخبرنا به القاضي ابو البركات عبد القوي بن ابي المعالي بن عبد الجبار
السعدي في جمادى الاولى سنة خمس وتسع وستمائة قال انبانا ابو محمد عبد الله بن

بكاء زيد بن ارقم صاحب رسول الله

بكاء الراهب [illegible] الراس الشريف

بكاء اهل الكوفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)